هاني الهندي : حول هذا الموضوع هناك دراسة لعادل الحياري تضع رقم (١٦) مليون دينار هو مبلغ ما توفره اسرائيل سنويا من العملة الصعبة من خلال ما تستورده عبر الضفة الشرقية ....

د. يوسف صايغ : اخشى ان يكون هذا الرقم كبيرا ...

يوسف حمدان : قلت انه ليس واضحا لك لماذا لم تطرد اسرائيل العرب من مناطق الاحتلال في عام ١٩٦٧ ... ونظرا لقربي من هذا الموضوع لاقامتي في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٠ احب ان ابدي ملاحظة في هذا الموضوع ، فقد تبين لي بالتأكيد ان اسرائيل كان عندها مخطط لان تجلي اكبر عدد ممكن من العرب من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ بل وان بعض الكتاب الاسرائيليين ذكروا انهم ارادوا في ١٩٦٧ ان يعيدوا ما فعلوه في سنة ١٩٤٨ ولكن لم يستطيعوا ... نجحوا نجاحا شبه كامل في الجولان وطردوا طردا جماعيا خلال ايام الحرب حوالي (١٥٠) الف مواطن هذا كما طردوا العرب من قرى اللطرون، ثم تأكدت خلال وجودي في الاراضي المحتلة في ذاك الوقت ان كثيرين من الشباب العرب الذين ذهبوا للضفة الشرقية حاولوا العودة بعد مدة ليروا ما حل بأهلهم وبيوتهم فكانت تنتظرهم اوامر قتل صريحة على الاردن ، وبالفعل قتل الكثير من العائدين وجرى دفنهم على ضفة النهر وطمرتهم الجرارات . وحتى بعد انتهاء ايام الحرب استمرت عمليات اجلاء السكان ، فهناك عدد كبير من العرب تم طردهم بموجب قانون الطوارىء وجرت عملية نقل السكان من مكان الى آخر ، وحاول الاسرائيليون ان ينقلوا سكان غزة عدا عن الذين طردوهم خارج الارض المحتلة الى الضفة الغربية . ومؤخرا كان هناك تصريح لوزير الدفاع شمعون بيرس قال فيه انه تبين لنا من الممارسة ان العربي مخلص اولا لمكان اقامته ، وثانيا لبلاده كوطن ... من حيث التفكير يترك ثغرة اقتصادية تفيد اقتصاديا العرب المقيمين في الارض المحتلة هناك عدة ملاحظات التي تتلخص بسؤال هل هذه الثغرة تفيد العرب هناك في الارض المحتلة او تفيد اسرائيل اقتصاديا اكثر ؟ كذلك فان اسرائيل التي لم تستطع الاستيلاء على الارض العربية لو نجحت في طرد العرب ، قد استفادت كثيرا من بقائهم لانهم شكلوا عنصرا هاما جدا في بناء الاقتصاد الاسرائيلي .. وهم لا يعملون في الاراضي التي يقيمون عليها ولكنهم يشتغلون في بناء الاقتصاد الاسرائيلي في الداخل . وهنالك أكثر من (٦٠) الف عامل عربي من غزة والضفة الغربية يعملون داخل اسرائيل ... ان الزراعة في المناطق المحتلة لا يجري تطويرها لصالح سكان هذه المناطق ، ولكن التطوير يتم بالشكل والاسلوب اللذين يجعلان هذه الاراضي متكاملة مع متطلبات الاقتصاد الاسرائيلي ولخدمته ... وهناك ملاحظة اخرى وهي انه في حال ظهور ركود اقتصادي في اسرائيل الذي يؤدي لازدياد البطالة نجد ان اول من يتأثر بذلك هم العمال العرب ... وفي فترة الانكماش الاقتصادي قبل حرب حزيران وجدنا ان العمال العرب كانوا اول من طرد من العمل ، وصاروا يعانون من مشكلة البطالة لغاية ١٩٦٧ ...

برهان الدجاني : أود أن اسمح لنفسي ان اقول كلمتين ثم سأقول كل ما عندي بعد ذلك ... لنكن واضحين فلقد سمحت اسرائيل بوجود جسرين ، الاول جسر مادي والثاني معنوي .

الاول هو القائم على نهر الاردن والذي نتكلم عنه ، وعبره ينتقل الافراد والبضائع من المناطق المحتلة الى الاردن ومن ثم الى البلاد العربية وبالعكس ايضا ... وما يجب تقييمه هو هل تساعد الجسور على الصمود او انها تؤثر سلبا عليه ؟ لقد كان لدى الاسرائيليين دائما مخطط اجلائي ، وحين اقول لا اعرف لماذا لم ينفذوه لا اقصد انه غير موجود .. لكن السؤال هو لماذا لم ينفذ الاسرائيليون هذا المخطط ؟

يوسف حمدان : لو كانت الحرب اطول من خمسة ايام كان يحتمل ان ينفذ ...

برهان الدجاني : في فترة ما بين حزيران ١٩٦٧ الى تشرين ١٩٧٣ والى الان لا تبدو الاسباب واضحة .. ولكنهم في الجولان بدت الامور واضحة اذ نفذوا مخططهم وبنفس الاساليب التي استخدموها في عام ١٩٤٨ .

يوسف حمدان : يمكن ان تكون كثافة السكان في الضفة والقطاع ... الكثافة من ناحية وتعلم الناس من تجربة ١٩٤٨ واصرارهم على البقاء من ناحية ثانية .. قد يكون ذلك لعب دورا في عدم